الأنباء
الثلاثاء 14 يوليو 2015

رمضانيات

ربى السعدي:

لمة رمضان أتوق لذكرياتها وأحبها

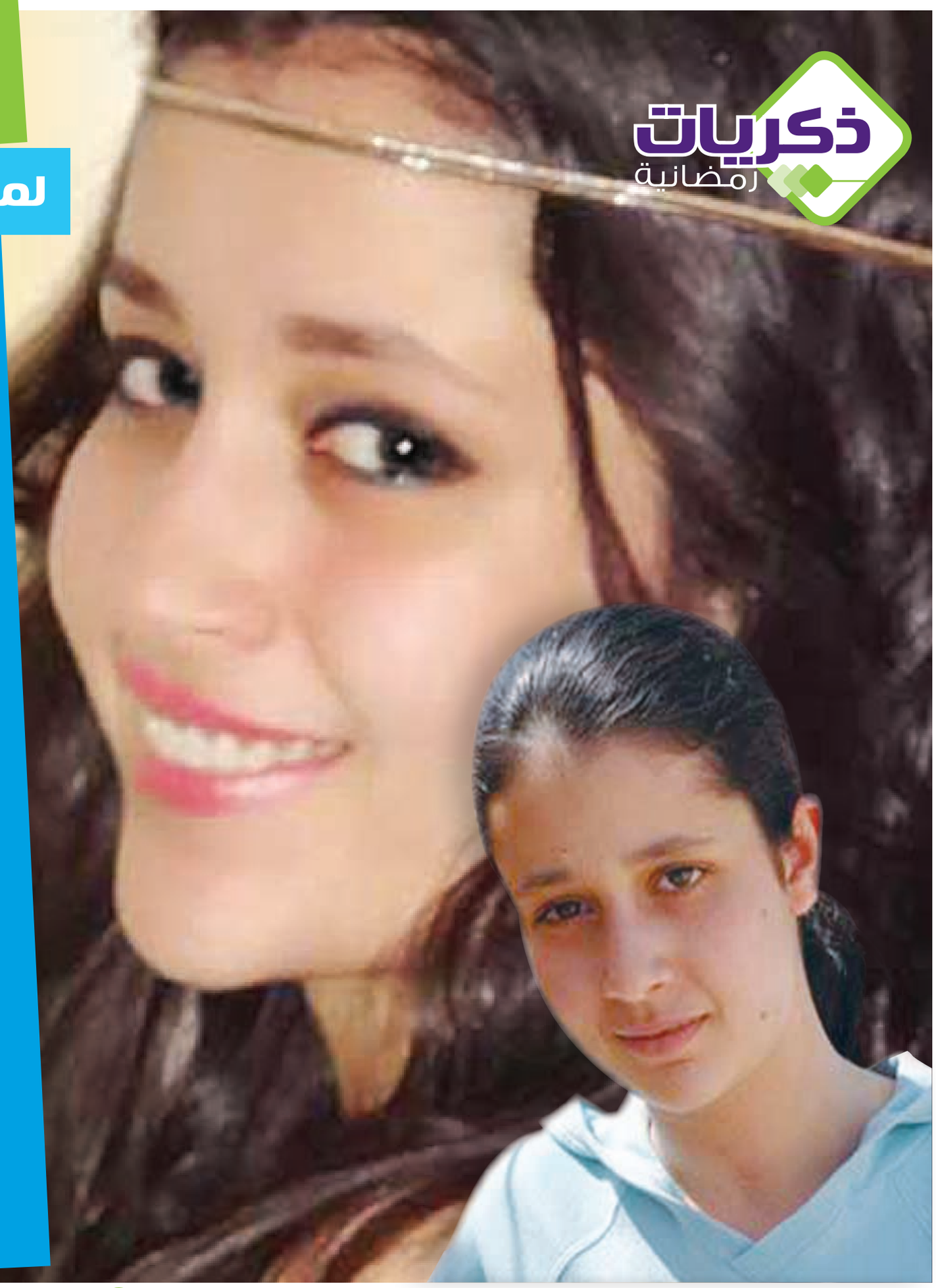

دمشق ـ هدى العبود

لمة رمضان لها مذاق خاص واشتياق من قبل الأسر السورية قاطبة، فكيف إذا كانت هذه الأسرة تجمع بين حضارتين وعادات وتقاليد من فلسطين وسورية، نعم إن شهر رمضان شهر الرحمة والغفران، وتتحضر له جميع الأسر، فقد تبدأ ربة المنزل بشراء حاجيات الشهر قبل قدومه أحيانا بشهر، نظرا لان كل مادة في شهر رمضان يزداد سعرها بشكل مضاعف، من حيث اللحوم والتمور والبهارات وغيرها..

طفولتي برمضان

● بدأت بالصيام في نهاية المرحلة الابتدائية، لأنني قبل هذا التاريخ كنت أصوم درجات المادنة «حالي حال كل الأطفال» خاصة وأن اليوم طويل والصغار حقيقة لا يستطيعون أن يقضوا ساعات طويلة دون ماء وطعام، نظرا لضعفهم الجسدي وإدراكهم الحسي بأهمية هذا الشهر العظيم، «إذا صمت في الصف السابع وأصبحت أصلي بشكل منتظم ولم اقطع الصلاة إطلاقا».

مائدة رمضان

● كانت والدتي تبقى طيلة اليوم في المطبخ تعد أنواع الأطعمة والعصائر «خاصة الجلاب والعرق سوس والتمر الهندي والفتات، إضافة إلى صحن السلطة المفضل، للعائلة بشكل يومي، أما الطبخ الأساسي» الملوخية والمحشي بأنواعه والكبة المقلية والمشوية والتبولة والمآدم «والكبسة بالدجاج» فقد كانت هي من تقوم بطبخها، وأخواتي الأكبر مني تعلمن كيف يتم الطبخ على أصوله، وكذلك أنا لكنني الصغيرة فوالدتي تضحك عندما أقول لها أنا سأطبخ لك هذا اليوم و«لكننا جميعنا نساعدها في إعداد مائدة الإفطار نظرا لوجود ضيوف من صديقات لنا وأقارب «صلة رحم» يتواجدون معنا على المائدة بشكل طبيعي».

عادات جميلة انقرضت

● كانت والدتي تتحدث لنا عن قصص وحكايا عن عادات دمشقية عريقة « مثل لمة الأهل » بمعنى العائلة بأكملها في اليوم الأول عن الجد «العود» أي الأكبر سنا «وكذلك كانت الأسر الفقيرة، لا تشعر بمصروف الشهر الكريم لأن هناك صندوقا للحي» يصرف على الأسر الفقيرة من أول يوم وانتهاء بأيام العيد، ويبقى الاهتمام بتلك الأسر على مدار العام، ، إضافة إلى إرسال الأطعمة إلى الأسر الفقيرة والغنية منها أي تبادل أنواع الأطعمة اللذيذة، هذه العادات مع الأسف انقرضت، ومن يمر بأحياء دمشق القديمة يدرك رائحة الأطعمة اللذيذة واليوم امتلأت المدينة العتيقة بأفخم وأشهر المطاعم التراثية التي تحكي جدرانها قصص الأجداد والتاريخ العريق.

المسحراتي

● لم يغب المسحراتي حتى يومنا هذا بطبلته الشهيرة والتي لا تبارح مخيلتنا «وهو يحاول أن يجعل صوتها يحمل طابعا موسيقيا مع صوته «يا صايم وحد الدايم» فتجد الأطفال على النوافذ ينتظرونه ويصرخون» مرحبين بأبو طبلة «إضافة إلى انه يأتي صباح العيد، مهنئا بالعيد فيأخذ العيدية ويمضي... علما أن الناس في هذه الأيام لم تعد تنتظر قدومه فقد تطورت التكنولوجيا، ويستيقظون بوسائل عديدة، ومنهم من يبقى يشاهد التلفزيون والمسلسلات الدرامية من محطة لأخرى طيلة الليل» إذا يصل الليل بالنهار».

فستان العيد

●كانت والدتي «الله يخليلنا ياها» تقوم بهذه المهمة منذ صغرنا، فقد كانت تشتري لنا أفضل الفساتين الجميلة ولا تنسى شيئا من الطاقية إلى الفستان، وأحيانا أكثر من فستان، والحذاء الجميل والجزدان، مع مراعاتها للألوان والموضة الدارجة، صباح العيد، « باعتبارنا خمس بنات فقد كن فتيات جميلات نبدأ بالعيدية على والدي بعد عودته مباشرة من صلاة العيد ومن بعدها نتوجه إلى بيت جدي وأعمامي وخالاتي، حيث العيديات والحلوى اللذيذة ننتقل من بيت إلى آخر، وكان والدي يصطحبنا إلى المراجيح، والسينما والمسرح في أيام العيد، وأحيانا نذهب مع لمعايدة صديقاتنا، ومن هناك ننطلق إلى السينما والمراجيح.. والله كنا ننتظر العيد بأيامه بفارغ الصبر.

أخيرا

● أتمنى أن تعود سورية الحبيبة التي شملت الفلسطينيين برعايتها إلى سابق عهدها من حيث الأمن والأمان، ولا يستحق هذا البلد إلا الورود والياسمين، لأنه بلد الورد الجوري والياسمين، واعتبر نفسي سورية، وان كنت احمل دما فلسطينيا، فوالدتي سورية، وولدت وعشت وتربيت وتعلمت على مقاعدها وجامعاتها أنا وأخوتي وقبلي والدي وأهله حالنا حال أي سوري، «أخيرا سورية يا حبيبتي اصبري فالصبر مفتاح الفرج» وكل عام وسورية والكويت بألف خير.

أعمال لا تنسى

هناك أعمال لا تنسى مهما دار الزمن ولاتزال راسخة في عقول المشاهدين لأنها تحمل بين طياتها الكثير من المعاني التي ربما لا نجدها في الأعمال الحالية.. من خلال هذه الزاوية سنتذكر تلك الأعمال حتى تظل خالدة.

ذئاب الجبل

خلود أبو المجد

أنتج عام 1992 وقد حقق نجاحا مذهلا وجذب أنظار كل الشعب المصري وكان بداية للثنائي محمد صفاء عامر والمخرج مجدي أبو عميرة. يحكي المسلسل عن الصعيد المصري وتقاليده وعاداته والعصبية الشديدة التي تحوي هذا المجتمع وهذا في اطار قصة بلدة تسمى بهتون الجبل التي تحوي عائلة هوارة التي تحتوي على العديد من العادات العصبية والتي قام فيها الشيخ بدار بكسر العادات وتزويج ابنته لرجل غريب عن العائلة، وسط رفض اخيها. ليتواكب ذلك مع وجود الشر المتمثل في علوان أبو البكري الذي يقدم دوره عبدالله غيث الذي يتزوج من خادمة تعمل في بيت الشيخ بدار تدعى مهجة(وفاء مكي) وبزواجه منها تحمل منه وتحاول اعلان زواجهما الا انه يرفض حتى لا تسوء سمعته في البلد، بالإضافة لمحاولته اعلاء شأنه في البلد ولا يصح اعلان انه تزوج خادمة امام زوجته واهله فيقرر قتلها ويكون يوم قتلها هو يوم سفر ابنه الشيخ بدار ورده للزواج وكان مسافرا معها والدها وابن عمها ياسين الذي يرى علوان وهو يجر مهجة معه ويطعنها بالسكين في بطنها ويرى ذلك ياسين ثم يكمل سفره مع وردة التي تقابل زوجها حاتم (شريف منير) ويتوجها لإنجلترا ويقتل علوان ياسين لكي لا يبلغ عنه ثم يتهم بدري بقتل أخت وردة ولكنه يهرب من السجن ويسكن قليلا مع المطاريد ثم يسافر إلى الاسكندرية بشخصية جديدة تحت اسم فاروق القناوي بمساعدة حسني أبو زبيكي والذي ساعده أيضا في العمل لدى الحاج حسين المصري والذي يعجب به ويزوجه نورا ابنته، وتمر الأعوام ليتقابل بدري بعد أن أصبح رئيسا لشركة مقاولات كبرى مع م.حاتم زوج وردة ويتقابل بدري مع وردة في آخر مشهد من المسلسل في الحلقة الأخيرة.

الشخصيات الأساسية: عبدالله غيث..في دور علوان أبو البكري، حمدي غيث..في دور الشيخ بدار البدري كبير قرية هوارة

سماح أنور..في دور وردة، أحمد عبدالعزيز.. في دور بدري بن بدار، شريف منير..في دور حاتم وائل نور م.صلاح صديق م.حاتم عبد الله محمود في دور الضابط عصام، وفاء مكي في دور مهجة، زوزو نبيل..في دور الخالة لبيبة، إنعام سالوسة نعمة زوجة علوان فاروق نجيب: الصول مساعد المفتش عصام، ميرنا وليد.. في دور نورا المصري زوجة بدري محمد الدفراوي الحاج حسين المصري رئيس بدري رجاء حسين والدة نورا.

ـ إخراج: مجدي أبو عميرة
ـ تأليف: محمد صفاء عامر
ـ سنة العرض: رمضان 1992

بروفايل فنان

بروفايل فنان.. زاوية رمضانية نسلط الضوء فيها عن عمر وجميع أعمال الفنان سواء التلفزيونية او المسرحية او الاذاعية من خلال بحثنا عنه بجميع المواقع والارشيف

● اعداد بشار جاسم

حمد العماني.. «اللقيطة»

حمد العماني 8 فبراير 1985.
دخل في المجال الفني في العام 1999 عن طريق الصدفة، حيث كان لاعبا لكرة القدم في أحد الأندية الكويتية وحصلت له مشكلة مع ناديه لعدم إعطائه الصلاحية للانضمام لناد آخر، ولذلك لم يكن يشارك في المباريات الرسمية لمدة سنة وكان أصدقاؤه يذهبون لناد مسائي للتمثيل فرأى ملعبا لكرة القدم بجانب المسرح، فانضم للمسرح عندما وجد أن الحافلة توصل المشاركين بها للمسرح، فاشترك بنادي التمثيل، وكان سبب اشتراكه هو عزمه على الهروب من «حصة تدريبية» للمسرح والذهاب إلى الملعب، لكن مخرج المسرحية أخذه لمسرحية أخرى، فانتهى به المطاف بالمشاركة في عدة مسرحيات متتالية، مما جعله يترك كرة القدم ويصبح ممثلا. وكانت بدايته الفعلية في مسلسل «اللقيطة».